

برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات الأداء الكتابي الإبداعي من خلال تدريس  
النصوص الأدبية لطلاب المرحلة الثانوية

الباحث : محمد عبد العزيز صلاح كامل

إشراف

أ د / عبير أحمد علي  
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد  
كلية التربية - بني سويف

أ د / ريم أحمد عبد العظيم  
أستاذ المناهج وطرق التدريس  
كلية البنات - جامعة عين شمس

**ملخص البحث:** هدف البحث إلى فاعلية برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات الأداء الكتابي الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد اختار الباحث عينة من طلاب الصف الأول الثانوي، تم تقسيمها لمجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة، وقد استخدم البحث المنهج شبه التجريبي في القياس القبلي والبعدي لعينة البحث، وظهرت النتائج أن للبرنامج فاعلية في تنمية مهارات الأداء الكتابي الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية، وأوصى البحث بإعادة النظر في استراتيجيات وأساليب تعليم الأداء الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي في ضوء البرنامج الذي يقدمه البحث الحالي.

**Abstract:**

The research aimed at the effectiveness of a program based on the theory of successful intelligence to develop creative writing performance skills among secondary school students. The researcher chose a sample of first-year secondary students, divided into two groups, one experimental and the other control. The results showed that the program was effective in developing the skills of creative written performance for the benefit of the experimental group, and the research recommended

reconsidering the strategies and methods of teaching creative written performance among first-year secondary students in the light of the program offered by the current research.

### المقدمة :

الأداء الكتابي من فنون اللغة العربية المهمة ، لأنه ليس فرعاً لغوياً معزولاً عن باقي الفروع بل هو متداخل متشابك في مهاراته مع فروع اللغة الأخرى إلى حد كبير ومتداخل مع الأدب والنصوص النثرية والشعرية والبلاغة، ويسهم الأداء الكتابي الإبداعي في تمكين الطلاب من التعبير عن ما تحمله أنفسهم وأذهانهم من مشاعر وأفكار خاصة؛ وبالتالي تقليل الاضطراب النفسي، وتحقيق التكيف الانفعالي والاجتماعي للطلبة، كما يعمل على صقل مواهبهم الأدبية، ويدفع الطلاب إلى الاستقلال في التفكير، وتدريبهم على التقاء الألفاظ المناسبة للمعاني، كما أن الأداء الكتابي الإبداعي يعد مجالاً خصباً للتدريب العملي على استعمال اللغة، ومقياساً يمكن الحكم من خلاله على مستوى الطلاب فكرياً ولغوياً (حسن شحاتة، ٢٠٠٤، ٣٤٣) ثناء رجب، ٢٠٠٥، ١٠٤) (حسن شحاتة، ٢٠١٠، ١١٧) (زهدي عيد ، ٢٠١١؛ ١٣٢).

كما تتمثل أهمية تنمية مهارات الأداء الكتابي الإبداعي في كونه نمطاً مهماً من أنماط الإبداع اللغوي؛ الذي أصبح بدوره ضرورة ملحة ومطلباً أساسياً من أجل نهضة المجتمعات وتقدمها، فأصبح الاهتمام به وتنمية مهاراته على رأس أولويات المؤسسات التربوية بهدف تخريج جيل مبدع؛ فتنمية الأداء الكتابي الإبداعي يسمح للطلاب بإطلاق طاقاته الإبداعية بصورة مكتوبة، تلك التي تتسم بقدرات التفكير الإبداعية كالأصالة، والطلاقة، والمرونة، والإثراء بالتفاصيل . ( دخيل القرني، ٢٠١٢، ٣).

ونظراً لأهمية مهارات الأداء الكتابي الإبداعي لدى المتعلمين، ولما كان استخدام النظريات الحديثة في التعلم من الممكن أن يساعد في تنمية هذه المهارات، كان لابد من البحث عن إحدى هذه النظريات الملائمة لهذا الغرض، والتي منها نظرية الذكاء الناجح.

ويشير الأدب التربوي إلى إمكانية استخدام تطبيقات ومبادئ نظرية الذكاء الناجح في تدريس المواد الدراسية المختلفة وفي مجالات عديدة؛ حيث أثبتت العديد من الدراسات والبحوث العلمية فاعليتها منها: بحوث كل من: (إسراء المصرى ومنى الفايز، ٢٠١٦)، (محمود أبو جادو، ميادة الناطور، ٢٠١٦)، (عبد الواحد الكنعاني، ٢٠١٦)، (ابتسام عيسى، ٢٠١٧)، (محمود أبو جادو، وليد منصور، ٢٠١٧)، (بلال الخطيب، ٢٠١٨)، (غادة زايد، ٢٠١٩)، (دعاء درويش، ٢٠١٩).

ثانيا الإحساس بمشكلة البحث: على الرغم من أهمية تحليل النص والأداء الكتابي الإبداعي، وما يقابل هذه الأهمية من اهتمام سواء من حيث إقرار كل منهما كهدف رئيس من أهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية، أو من حيث اهتمام الباحثين بتحديد مهاراته وتنميتها، إلا أن الواقع يؤكد ضعف طلاب الثانوية في مهارات الأداء الكتابي الإبداعي، وقد استشعر الباحث ذلك من خلال:

خبرة الباحث الشخصية: من خلال عمل الباحث معلما لمادة اللغة العربية بالمرحلة الثانوية لفترة تزيد عن تسع سنوات، لاحظ وجود ضعف لدى طلاب المرحلة الثانوية في مهارات الأداء الكتابي الإبداعي.

نتائج الدراسات السابقة: مراجعة بعض نتائج الدراسات التربوية السابقة التي أكدت ضعف الطلاب في مهارات الأداء الكتابي الإبداعي ومن هذه الدراسات: (إنتصار عبد المجيد، ٢٠١٩)، (الحسن علي، ٢٠١٩)، (محمود محمد علي، ٢٠١٩) مما شكل لديهم إحساساً بالحاجة إلى تدريب الطلبة على مهارات الأداء الكتابي الإبداعي.

### ثالثا: تحديد مشكلة البحث

تتحدد مشكلة البحث الحالي في ضعف مستوى أداء طلاب الصف الأول الثانوي في مهارات تحليل النص الأدبي، وللتصدي لهذه المشكلة يسعى البحث للإجابة عن السؤال الآتي:

س: ما فاعلية البرنامج القائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات الأداء الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

رابعاً: حدود البحث:

اقتصرت البحث الحالي بالحدود التالية :

١-مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوى العام؛ حيث يمثل هذا الصف بداية المرحلة الثانوية؛ حتى يصبح الطلاب مؤهلين لاكتساب هذه المهارات والاستفادة منها في المراحل التالية.

٢-بعض مهارات الأداء الكتابي الإبداعي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.

٣-تطبيق البحث في مدرسة قمن العروس الثانوية بنين التابعة لإدارة الواسطى محافظة بني سويف، حيث مصدر الشعور بالمشكلة.

**خامسا: مصطلحات البحث :**

١-**الذكاء الناجح:** عرفه ( بلال الخطيب، ٢٠١٨، ٣٣٧ ) : بأنه قدرة الطالب على تحقيق أهدافه من محيطه الاجتماعي والثقافي والاستفادة من مواطن القوة لديه ومحاولة تعويض مواطن الضعف عنده؛ حتى يكون قادرا على التكيف مع بيئته وذلك من خلال إحداث التوازن بين القدرات التحليلية والإبداعية والعملية التي لديه .

٢- **الأداء الكتابي الإبداعي :** يعرفاه (علي قورة ووجيه أبو لبن ٢٠١٣ ، ٣٣) بأنه : القدرة على التعبير عن الشعور والإحساس واستخدام اللغة المجازية وفنيات الصياغة الأدبية البلاغية، ولا تقف عند هذا الحد بل تتعداه إلى صياغة الأفكار وعمقها، وجدتها، وأصالة أساليب التعبير عنها، والإبداع في عرضها وفي إظهار الصور المتخيلة، وبناء الصور اللفظية، كما أنها تشمل كل مراحل الكتابة بدءاً بالفكرة وانتقاء الألفاظ وانتهاءً بالشكل التنظيمي لما تم إنشاؤه عقلاً.

**سادسا: أدوات البحث:**

لتحقيق أهداف البحث، وللإجابة عن أسئلته؛ قام الباحث بإعداد الأدوات التالية:

**أ-أدوات التجريب:**

-قائمة بمهارات الأداء الكتابي الإبداعي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.

-البرنامج القائم على نظرية الذكاء الناجح.

**ب- أدوات القياس:**

اختبار مهارات الأداء الكتابي الإبداعي لطلاب الصف الأول الثانوي.

**سابعا: منهج البحث:** اتبع هذا البحث ما يلي: **المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي** : وذلك عند اختيار عينة البحث وهي مكونة من مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وكذلك عند اختيار التصميم التجريبي المستخدم في البحث، وهو تصميم تجريبي يعتمد على مجموعتين (تجريبية وضابطة) وقياس قبلي بعدى لاختباري القبلي والبعدي حيث يلائم هذا التطبيق طبيعة البحث.

**ثامنا فروض البحث :**

**سعى البحث إلى التحقق من صحة الفرض التالي:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعتي البحث، المجموعة الضابطة ، والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي على اختبار الأداء الكتابي الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية.

**تاسعا: إجراءات البحث:**

للإجابة عن سؤال البحث والتحقق من صحة فروضه، تم السير وفق الخطوات التالية:

**لتحديد مهارات الأداء الكتابي الإبداعي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، تم :**

- دراسة وتحليل أهداف ومعايير ومؤشرات تعليم التعبير في الصف الأول الثانوي .
- دراسة البحوث والدراسات السابقة في مجال الأداء الكتابي الإبداعي.
- دراسة طبيعة طلاب الصف الأول الثانوي.
- دراسة كتابات المتخصصين في تعليم اللغة في مجال الأداء الكتابي الإبداعي .
- بناء قائمة بمهارات الأداء الكتابي الإبداعي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي ، وعرضها في صورة استبانة على مجموعة من الخبراء في مجال تعليم اللغة العربية لتحديد أوزانها النسبية والتوصل إلى صورتها النهائية.
- لتحديد أسس بناء برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات الأداء الكتابي الإبداعي لطلاب الصف الأول الثانوي ، وتم :
- دراسة مهارات الأداء الكتابي الإبداعي التي تم التوصل إليها سابقاً .
- دراسة طبيعة الأداء الكتابي الإبداعي، دراسة طبيعة طلاب الصف الأول الثانوي .

- دراسة طبيعة نظرية الذكاء الناجح ومبادئها وأسسها .
- تعرف رأى الخبراء والمتخصصين في تعليم اللغة العربية .
- لتحديد مكونات البرنامج القائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات الأداء الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوى ، تم :
- أهداف البرنامج ، محتوى البرنامج ، إستراتيجيات التدريس وأساليبه،الانشطة والوسائط التعليمية،أساليب التقويم وأدواته، بناء ملحقات البرنامج من خلال المحور السابق وتشمل :  
- دليل المعلم لتنفيذ البرنامج .  
- أوراق عمل الطالب وأنشطة
- لتحديد فاعلية البرنامج القائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات الأداء الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوى ويتم ذلك من خلال :
- بناء اختبار مهارات الأداء الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الاول الثانوى، والتأكد من صدقه وثباته.
- تطبيق اختبار مهارات الأداء الكتابي الإبداعي على المجموعتين التجريبية والضابطة قبلياً .
- تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية.
- تطبيق اختبار الأداء الكتابي الإبداعي على المجموعتين التجريبية والضابطة بعدياً .
- جمع البيانات وتحليلها ومعالجتها إحصائياً .
- تقديم التوصيات والمقترحات .
- **عاشرا: أهمية البحث :** الأهمية النظرية:يرجى أن يقدم البحث الحالى إطارا نظريا يتعلق بتحليل النص الأدبي، ومن ناحية أخرى يقدم البحث إطارا نظريا عن دور البرنامج القائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات الأداء الكتابي الإبداعي:  
**الأهمية العملية:** يرجى أن يفيد البحث الحالى كلا من:  
**طلاب المرحلة الثانوية:** حيث يساعد البحث على تنمية مهارات الأداء الكتابي الإبداعي لديهم.
- **معلمي المرحلة الثانوية :** حيث يوجههم إلى ضرورة العناية بالأداء الكتابي الإبداعي، والسعى إلى تنمية مهارته وذلك من خلال تزويدهم بالبرنامج المقترح.

واضعي المناهج ومؤلفي الكتب الدراسية : حيث توجه أنظار مؤلفي المناهج ومطورها إلى ضرورة وضع خطة واضحة لتدريب المتعلمين على مهارات الأداء الكتابي الإبداعي لدى طلابهم.

**موجهي اللغة العربية:** يقدم البحث برنامجا تدريسيا يهدف إلى تنمية مهارات الأداء الكتابي الإبداعي ، بما يمكنهم من تدريب المتعلمين على هذا البرنامج.

**الباحثين :** فمن الممكن أن يكون البحث الحالي نواة لبحوث جديدة في مجال الأداء الكتابي الإبداعي واستخدام نظرية الذكاء الناجح في مراحل دراسية مختلفة وفي مجالات دراسية أخرى.

**الأطار النظري:**

**أولا : مفهوم الأداء الكتابي الإبداعي:**

عرف ( محمد المرسي وسمير عبد الوهاب، ٢٠١٤، ١٨٣ ) الأداء الكتابي الإبداعي بأنه عملية يمكن للفرد من خلالها أن يعبر في سهولة وطلاقة عما يدور في عقله من آراء وأفكار، ما يدور في قلبه ووجدانه من مشاعر وأحاسيس، ورؤى ذاتية، بلغة تتسم بالجدة والمرونة ودقة التعبير وجمال التركيب، وروعة الأداء، وأصالته مشتملة علي الخيال الفني مع المحافظة علي فنيات الأسلوب الأدبي البليغ بما يؤدي إلي التأثير العميق في نفس المتلقي سامعاً كان، أو قارئاً.

بينما عرفه ( علي الحديبي، ٢٠١٦، ١٩٦ ) بأنه : مجموعة من الرموز المنقوشة التي ينتجها الفرد ، ليوضح معارفه ومشاعره ، وانفعالاته، ووجدانياته، مراعيًا قواعد الدقة والوضوح والسرعة والجمال، وتمثل نظاماً ذا معني يتميز بالثراء والتنوع والتميز .

**ثانيا: أهداف تعليم الأداء الكتابي الإبداعي للمرحلة الثانوية:**

أشار (وجيه أبو لبن، ٢٠١٦، ٢٦٨) إلى أن الأداء الكتابي الإبداعي يهدف إلى أن يقدم الطالب أفكاره بشكل يجعلها تفصح عما يريد التعبير عنه من مشاعر، وأحاسيس وحقائق، كما يعمل على إكسابه المهارات الكتابية الإبداعية، وما تشتمل عليه من طلاقة فكرية ومرونة، وأصالة، ودقة تفاصيل، والحساسية للمشكلات وذلك من خلال:

- تعبیر الطالب عن كل فكرة رئيسة بأكبر عدد من الجمل، والعبارات المناسبة.
- تفسير الطالب لموقف معين، أو مشكلة معينة بوجهتي نظر مختلفتين مع تقديم البراهين والأدلة .
- تقديم الطالب حلول جديدة، وغير مألوفة لمشكلة معروضة عليه.
- كتابة الطالب عن كل فكرة موضحا أكبر عدد من التفاصيل التي ترتبط بها.
- إضافة الطالب التفاصيل على الأشياء التي يعرضها؛ لتوضيحها جيدا لمن يقرأ كتاباته.
- تعقيب الطالب على كل سبب يكتبه بالنتائج المترتبة عليه.

### ثالثا:أسس نظرية الذكاء الناجح

وتستند نظرية الذكاء الناجح على مجموعة من المبادئ الأساسية، وفيما يلي عرض لأهم هذه الأسس (محمود ابو جادو ، 2006 ، 69) ( Chan, 2007, 184 ):

- الهدف من التدريس هو إيجاد المعرفة من خلال بناء قاعدة معرفية منظمة ومرنة يمكن استرجاعها وتذكرها بسهولة، ذلك أنه لا يستطيع أي فرد التفكير بطريقة تحليلية أو إبداعية أو عملية بدون وجود قاعدة معرفية أساسية؛ كي يتمكن من الانطلاق منها في التفكير .
- ينبغي أن يتضمن التدريس تعليم جوانب التفكير التحليلية والإبداعية والعملية بالإضافة للتعلم المستند على الذاكرة ، أي أن التعليم الموجه لنواحي التفكير الثلاث يمكن أن يطبق في أي موضوع دراسي وفي أي مستوى تعليمي .
- ينبغي أن يتضمن التقييم الجانب التحليلي والإبداعي والعملية، ومكونات الذاكرة، بمعنى أن الأنشطة المستخدمة في التقييم تكون مشابهة إلى حد كبير للأنشطة مع تلك الأنشطة المستخدمة في التدريس.
- التدريس والتقييم يجب أن يمكننا الطلاب من تحديد مظاهر القوة لديهم والتركيز عليها فالتدريس الذي يركز على مهارات التذكر يفيد الطلاب الذين تكون نقاط القوة لديهم في الذاكرة، بينما الكثير من الطلاب لديهم نقاط قوة في مجالات أخرى لا تظهر في مثل هذا



النوع من الأوضاع التعليمية، وأشارت عدد من البحوث في هذا المجال إلى أنه عندما سمح للطلاب بالإفادة من نقاط القوة لديهم تحسن أدائهم الأكاديمي بشكل ملحوظ وفعلي.

- التدريس والتقييم يجب أن يمكنا الطلاب من تحديد وتصحيح نقاط الضعف لديهم والتعويض عنها عند الضرورة .

- أن يتضمن التدريس والتقييم الإفادة من مكونات دورة حل المشكلات السبع وهي: تحديد المشكلة ، تعريف المشكلة، وصياغة إستراتيجية في حل المشكلة، وصياغة للتنظيمات العقلية والخارجية للمشكلة وللمعلومات المرتبطة بها، وتنظيم المشكلة والمعلومات المتعلقة بها، وتحديد المصادر، والإشراف على حل المشكلة، وتقييم الحل

- يجب أن يساعد التدريس الطلاب على التكيف مع البيئة من خلال تغيير أنفسهم لملائمة البيئة، وتشكيل البيئة من خلال تعديل البيئة لتناسبهم بشكل أفضل أو اختيار بيئات جديدة .

-ينبغي أن يتضمن التدريس الإفادة من المكونات الأدائية الست التالية : ترميز المعلومات ، الاستدلال، عمل خرائط معرفية، التطبيق، مقارنة البدائل، الاستجابة، بمعنى أن العديد من المهام التعليمية وغيرها تتطلب إتباع طرق متنوعة من المنطق الاستقرائي، وذلك عندما لا يكون هناك جوابا واحدا صحيحا متوفرا ومثال على ذلك مهمة اتخاذ حكم، وخاصة إذا كان الحكم معقدا .

- ينبغي أن يتضمن التدريس الإفادة من مكونات اكتساب المعرفة : الترميز الاختياري، المقارنة الاختيارية، التجميع الاختياري، فمعظم المعرفة يتم تعلمها من السياق ولا يقوم الفرد بترميزها وتخزينها بشكل محدد بل يلتقطها ضمنا من السياق .

-ينبغي أن يأخذ كل من التدريس والتقييم الفروق الفردية بعين الاعتبار في التمثيلات العقلية المفضلة، والتي تتضمن التمثيلات اللفظية والكمية والشكلية، وكذلك أشكال الاستقبال المفضلة (سمعي أم بصري) أو أشكال التعبير المفضلة (كتابي أم شفهي )

-التدريس الأفضل هو الذى يكون متصفا بالجدة ويتميز بإمكانية استخدامه بشكل تلقائى بالنسبة للفرد، وبعبارات أخرى فإن التدريس ينبغى أن يتحدى قدرات الطلاب ولكن لا يقوده للإحباط .

### إعداد قائمة بمهارات الأداء الكتابي الإبداعي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي:

يتناول فيما يلي الإجراءات التي اتبعت في بناء قائمة مهارات الأداء الكتابي الإبداعي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، وصولاً إلى صورتها النهائية؛ كي تتم الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، وهو: س١: ما مهارات الأداء الكتابي الإبداعي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي؟

ومر إعداد القائمة بالخطوات التالية

#### أ- تحديد الهدف من القائمة:

هدفت هذه القائمة إلى: تحديد مهارات الأداء الكتابي الإبداعي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، والتي ينبغى الاهتمام بتتميتها في هذا الصف.

#### ب- تحديد مصادر بناء القائمة: تم اشتقاق القائمة من المصادر التالية:

- الدراسات السابقة التي تعرضت لمهارات الأداء الكتابي الإبداعي ومنها دراسة كل من (إنتصار عبد المجيد، ٢٠١٩)، (الحسن علي، ٢٠١٩)، (محمود علي، ٢٠١٩).
- بعض الأدبيات اللغوية والتربوية التي تناولت مهارات الأداء الكتابي الإبداعي مثل حسن شحاتة، ٢٠١٠)، (على قورة ووجيه أبو لبن، ٢٠١٣).
- أهداف الأداء الكتابي الإبداعي في الصف الأول الثانوي

#### ج- إعداد محتوى القائمة في صورته الأولية:

بعد أن تم الرجوع إلى المصادر السابقة، والتوصل إلى عدد من مهارات تحليل النص الأدبي، تم وضع القائمة في صورتها الأولية مشتملة على ثلاث مهارات رئيسية، وهي (المهارات المرتبطة بالجانب الفكري، المهارات المتعلقة بالجانب الأسلوبي، المهارات المتعلقة بالجانب الجمالي)، ويندرج تحت كل مهارة من هذه المهارات الرئيسية مجموعة من المهارات

الفرعية، وتم وضع هذه المهارات الرئيسية والمهارات الفرعية المرتبطة بها في صورة استبانة مكونة من ثلاث مهارات رئيسة يندرج تحتها أربع عشرون مهارة فرعية من مهارات الأداء الكتابي الإبداعي.

#### د - ضبط القائمة:

لضبط قائمة المهارات، والتأكد من صدقها، تم عرضها في صورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها\*، كما عرضت على بعض موجهي ومعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، وقد عرضت القائمة على السادة المحكمين في صورة استبانة، وطلب منهم الاطلاع على المهارات الواردة في هذه الاستبانة، وإبداء الرأي فيما تضمنته من حيث: مدى ملائمة المهارة الفرعية للمهارة الرئيسية التي تنتمي إليها، مدى مناسبة المهارات لطلاب الصف الأول الثانوي، تعديل صوغ بعض المهارات التي تتطلب إعادة الصوغ، حذف، أو إضافة، ما يروونه من مهارات.

وقد أبدى السادة المحكمون ملاحظاتهم حول القائمة، وقد تمثلت في اتفاق نسبة كبيرة من المحكمين على صلاحية القائمة بوجه عام، ومناسبة ما ورد فيها من مهارات لطلاب الصف الأول الثانوي

درجة الأهمية والوزن النسبي وقيمة (ك) المرتبطة باستجابات السادة المحكمين على قائمة تحليل الأداء الكتابي الإبداعي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي

م	المهارات	درجة المناسبة						الوزن النسبي ك ي	ك	مستوى الأهمية
		كبيرة		متوسطة		ضعيفة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
أولاً المهارات المرتبطة بالجانب الفكري										
١	التعبير عن الأفكار بعمل مكتملة المعنى	١٨	٩٠	١	٥	١	٥	٥	٢٨,٩	كبيرة
٢	دعم الأفكار بالشواهد المناسبة	-	-	٢	١٠	١٨	٩٠	١,١٠	١٢,٨	ضعيفة
٣	وضع حلول متنوعة للمشكلات المعروضة	١٨	٩٠	٢	١٠	-	-	٢,٩٠	١٢,٨	كبيرة
٤	تضمين المكتوب أفكار مبتكرة	١٨	٩٠	١	٥	١	٥	٢,٨٥	٢٨,٩	كبيرة
٥	توضيح النتائج بعد تحليل الأفكار	٢	١٠	٢	١٠	١٦	٨٠	١,٣٠	١٩,٦	ضعيفة
ثانياً المهارات المتعلقة بالجانب الأسلوبى										

كبيره	12.8	٢,٩٠	-	-	١٠	٢	٩٠	١٨	التنوع بين الأساليب الخبرية والإنشائية	١
كبيره	16.3	٢,٧٠	٥	١	٢٠	٤	٧٥	١٥	استخدام كلمات مؤثرة وموحية بالفكرة	٢
كبيره	28.9	٢,٨٥	٥	١	٥	١	٩٠	١٨	التنوع في وصف الأحداث والمواقف	٣
كبيره	19.9	٢,٧٥	٥	١	١٥	٣	٨٠	١٦	استخدام الألفاظ المترادفة والجمل المتقابلة	٤
<b>ثالثا المهارات المرتبطة بالجانب الجمالي</b>										
كبيره	19.9	٢,٧٥	٥	١	١٥	٣	٨٠	١٦	توظيف الصورة البيانية في المحتوى المكتوب	١
كبيره	28.9	٢,٨٥	٥	١	٥	١	٩٠	١٨	توظيف المحسنات المعنوية في المحتوى المكتوب	٢
كبيره	19.9	٢,٧٥	٥	١	١٥	٣	٨٠	١٦	توظيف المحسنات اللفظية في المحتوى المكتوب	٣
كبيره	12.8	٢,٩٠	-	-	١٠	٢	٩٠	١٨	توظيف الجمل المجازية الموحية المؤدية للمعنى	٤
ضعيفة	٢٤,١	١,٢٥	٨٥	١٧	٥	١	١٠	٢	اختيار عنوان مبتكر	٥

#### هـ - الصورة النهائية للقائمة

بعد إجراء التعديلات السابقة التي اقترحها المحكمون، أصبحت القائمة في صورتها النهائية مشتملة على ثلاثة أبعاد رئيسة، يندرج تحتها إحدى عشرة مهارة فرعية من مهارات الأداء الكتابي الإبداعي.

#### خطوات إعداد اختبار الأداء الكتابي الإبداعي:

١ - تحديد الهدف من الاختبار: يهدف هذا الاختبار إلى قياس مدى النمو في مهارات الأداء الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وذلك بعد دراستهم للبرنامج القائم على نظرية الذكاء الناجح.

#### ٢ - تحديد المهارات المراد قياسها :

تم الاعتماد في تحديد مهارات الأداء الكتابي الإبداعي المراد قياسها في هذا الاختبار على الصورة النهائية الخاصة بقائمة مهارات الأداء الكتابي الإبداعي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، وبذلك سوف يتم قياس الأداء الكتابي الإبداعي من خلال ثلاث مهارات رئيسة،

وهي (المهارات المتعلقة بالجانب الفكري، المهارات المتعلقة بالجانب الأسلوبي ، المهارات المتعلقة بالجانب الجمالي)

هذا وقد تم تحديد عدد من المهارات الفرعية عددها عشرة مهارة والتي تندرج تحت كل مهارة رئيسة والتي سوف يتم الاهتمام بقياسها.

### ٣- مصادر بناء الاختبار:

لصياغة مفردات الاختبار تم الرجوع إلى عدة مصادر، منها:

- الاختبارات التي تم إعدادها في مجال تحليل الأداء الكتابي، خاصة ما يتعلق منها بقياس مهارات الأداء الكتابي الإبداعي.
- الكتابات التربوية المرتبطة بكيفية إعداد الاختبارات وصياغة الأسئلة.
- الرجوع إلى قائمة مهارات الأداء الكتابي الإبداعي- التي تم إعدادها من قبل- والمحتوى المعرفي بدليل المعلم، والذي تضمن الجانب المعرفي لجميع المهارات المراد قياسها دون إغفال أي منها.

### ٤ - وصف الاختبار في صورته الأولية:

لقد اشتمل الاختبار في صورته الأولية على مقدمة توضح للطلاب الهدف من الاختبار،

والطريقة

التي يسير فيها، ثم بعد ذلك يحتوي الاختبار على أحد عشر سؤالاً، الأسئلة الثلاثة الأولى تقيس مهارات الجانب الفكري وخصص لكل مهارة سؤال، أما السؤال (الرابع، والخامس، والسادس، والسابع) تقيس مهارات الجانب الأسلوبي، وخصص لكل مهارة سؤال، والسؤال (الثامن، والتاسع، والعاشر، والحادي عشر) تقيس مهارات الجانب الجمالي، وخصص لكل مهارة سؤال.

وقد روعي في أسئلة الاختبار ما يلي: اختيار الأسئلة التي تتناسب مع المهارات المقيسة، تنوع الأسئلة لاستثارة المتعلمين في مواقف متباينة، مما يسهم في موضوعية تقويمها، مناسبة السؤال للمهارة التي يقيسها، أن تكون الأسئلة مقالية.

هـ - صدق الاختبار: تم عرض الأداء الكتابي الإبداعي في صورته المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين لإبداء آرائهم فيما يلي:

وضوح تعليمات الاختبار، مناسبة الاختبار لمستوى طلاب الصف الأول الثانوي. مناسبة الاختبار لمهارات الأداء الكتابي الإبداعي، صوغ مفردات الاختبار، عرض أية ملاحظات أخرى يمكن أن تفيد الباحث لإخراج الاختبار في صورة أفضل.

وقد تمثلت آراء السادة المحكمين في اختبار الأداء الكتابي الإبداعي فيما يلي: وضوح تعليمات الاختبار، مناسبة الأسئلة لمستوى طلاب الصف الأول الثانوي، مناسبة كل سؤال من الأسئلة للمهارة التي يقيسها، صحة مفردات الاختبار ووضوحها.

#### ٦- إعداد مفتاح تصحيح الاختبار:

تم إعداد مفتاح التصحيح لأسئلة الاختبار يتضمن المهارة المقيسة، ورقم السؤال الذي يقيسها، والإجابة عنها والدرجة المخصصة لها؛ حيث بلغ مجموع الدرجات أربع وأربعين درجة موزعة على أحد عشر سؤالاً، وحسب لكل سؤال أربع درجات، موزعون بشكل تدريجي أربع درجات (ممتاز)، ثلاث درجات (جيد جداً)، درجتان (جيد)، درجة (ضعيف) كما ورد في ملحق (٨) مفتاح تصحيح اختبار الأداء الكتابي الإبداعي.

#### ٧- تطبيق التجربة الاستطلاعية لاختبار الأداء الكتابي الإبداعي:

بعد ضبط الاختبار تم تجربته استطلاعياً على مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي بلغ عددهم ثلاثين طالباً (بمدرسة قمن العروس الثانوية بنين) التابعة لإدارة الوسطى التعليمية، وذلك يوم ١٥ من مارس عام ٢٠٢١، وقد هدفت التجربة الاستطلاعية إلى:

- حساب الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار.
- حساب صدق الاختبار
- حساب معامل السهولة والصعوبة. وقد تم التوصل إلى ما يلي:

١- حساب زمن الاختبار: وقد تم التوصل إلى الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار، حيث اتضح أن متوسط الإجابة عن أسئلة الاختبار (خمس و خمسين دقيقة)، وتم إضافة خمس دقائق لقراءة تعليمات الاختبار، فيكون الزمن الكلي للاختبار (ستين دقيقة).

## مواصفات اختبار مهارات الأداء الكتابي الإبداعي لطلاب الصف الأول الثانوي

المهارات المتعلقة بـ	الأسئلة	الإجمالي	الدرجة	الوزن النسبي
الجانب الفكري	٣، ٢، ١	٣	١٢	%٢٧،٢٨
الجانب الأسلوبي	٧، ٦، ٥، ٤	٤	١٦	%٣٦،٣٦
الجانب الجمالي	١١، ١٠، ٩، ٨	٤	١٦	%٣٦،٣٦
الإجمالي	١١	١١	٤٤	%١٠٠

### الاستراتيجية التدريسية المقترحة للبرنامج القائم على نظرية الذكاء الناجح:

يقترح البرنامج إستراتيجية تدريس يمكن للمعلم تنفيذها؛ لتحقيق نواتج التعلم المتوقعة من الدروس، تركز على نظرية الذكاء الناجح؛ لتنمية مهارات الأداء الكتابي الإبداعي. ويمكن عرض الخطوات الإجرائية للإستراتيجية المقترحة فيما يلي:

### المرحلة الأولى: التهيئة

وفيها يتم جذب انتباه الطلاب واستثارة أذهانهم ودافعيتهم لتحليل النص الأدبي وتفكيك مكوناته، ويمكن أن يتم ذلك وفق الإجراءات التالية :

- يطرح المعلم أسئلة لعصف أفكار المتعلمين تتعلق بالنص.
- يعرض المعلم على الطلاب قصة أو فقرة أو طرفة تتعلق بفكرة النص الأدبي، ويطلب منهم كتابة تعليق عما يتم عرضه.
- يعرض المعلم صورة مرتبطة بفكرة النص على السبورة الذكية مع تحليل الطلاب للصورة ، وإبداء آرائهم فيها.
- يخبر المعلم الطلاب بعنوان النص ويتناقش معهم حول توقعاتهم لمضمونه في ضوء العنوان.

### المرحلة الثانية: مدخل عام للنص

يتم في هذه المرحلة التعرف على الأديب ومناسبة النص، ويمكن توظيف بعض طرائق التدريس المناسبة لهذه المرحلة وذلك يتم وفق الإجراءات التالية :

- يقدم المعلم عرضا للتعريف بالأديب.
- يناقش المعلم الطلاب حول ألقاب الكاتب أو الشاعر والخروج بأسباب هذه الألقاب.
- يذكر المعلم مناسبة النص والدوافع التي دفعت بالأديب إلى كتابة هذا النص، ويطلب من طلابه كتابة تعليق عن المناسبة التي يتم ذكرها.
- يطلب المعلم من الطلاب الحصول على معلومات إضافية عن الأديب أو الشاعر من خلال الدخول على الشبكة المعلوماتية.
- قراءة المعلم للنص، ثم توجيهه للطلاب لقراءة النص مع مراعاة القراءة الجهرية الصحيحة .

### المرحلة الثالثة: تفكيك النص

تهدف هذه المرحلة إلى تحليل النص الأدبي، ومعرفة مفرداته، وجمالياته، وأساليبه، ودلالة ألفاظ الكاتب في ضوء النص، وتتم هذه المرحلة من خلال الأساليب التي طرحها سترنبرج التي يمكن استخدامها في تنمية القدرات التحليلية لدى الطلاب، وتتمثل فيما يلي:

#### ❖ **المشكلات اللغوية المتعلقة بالنص:** يستخدم المعلم هذا الأسلوب عند تحليل

النص الأدبي في تحديد الغامض علي الطلاب من معاني المفردات ، والتوصل إلى العاطفة السائدة، وتحديد دلالة الألفاظ في النص، ومن ثم يمكن للطلاب استخلاص المعنى العام للوحدة والنص ككل.

#### ❖ **إعادة تنظيم المعلومات:** يستخدم المعلم هذا الأسلوب للاستفادة من المعلومات

اللغوية والبلاغية السابقة لدى الطلاب مما يسهم في اكتشاف المعاني، والصور البيانية، والمحسنات البيعية، والأساليب البلاغية، وتعرف الجو النفسي للنص، وربط دلالات الألفاظ بعاطفة الكاتب.

#### ❖ **وضع إستراتيجية للحل:** يستفيد المعلم من هذا الأسلوب عند تقسيمه للنص

لوحداث ويطلب من الطلاب استخراج الفكرة الرئيسة للوحدة والفكر الفرعية.



❖ **تقويم العناصر والدلالات:** يوجه المعلم الطلاب لتحديد نقاط القوة والضعف لدى الأديب ونقد ألفاظه، وصوره البيانية، ومحسناته البديعية، والحكم عليها ومن ثم تحديد الخصائص الأسلوبية للأديب، وملامح شخصية الأديب، وهنا يوجه المعلم الدارسين إلى عمل مهارات النقد لديهم.

#### **المرحلة الرابعة: الإبداع في النص، والأداء الكتابي:**

يسعى المعلم في هذه المرحلة إلى استخدام مجموعة من الأساليب لينتقل الطلاب من إبداع الشاعر في النص إلي إبداع الذاتي، ويتم ذلك وفق الإجراءات التالية :

#### • **فكر الأديب والنص:** وفيها يتم ما يلي:

- يوجه المعلم الطلاب لاستخراج أكبر كم من الأفكار التي عرضها الأديب في كتاباته والتي تظهر إبداعه.

-مناقشة المعلم مع الطلاب مبررات استخدام الأديب لأسلوب خبري ما أو أسلوب إنشائي آخر، وكذلك استخدامه لبعض الألفاظ.

-يطلب المعلم من الطلاب الدفاع عن وجهة نظر الأديب.

#### • **توليد الأفكار و نمذجة الإبداع:** وفيها يتم ما يلي:

-يطلب المعلم من الطلاب التعبير عن فكرة واحدة بأكثر من طريقة فيحدد المعلم فكرة للطلاب ويطلب منهم التعبير عنها بعبارة أو مقال أو قصة قصيرة.

-كتابة تعليق على كل بيت من أبيات النص أو النص كله، أو فقرة من فقرات النصوص النظرية.

#### • **التوظيف لمنتج جديد:** وفيها يتم ما يلي:

-يوظف الطلاب الألفاظ والصور البيانية التي تم استخدامها في النص في كتابة جمل جديدة من عندهم.

- يطلب المعلم من الطلاب التعبير عما أراد الكاتب أو الأديب في عباراته باستخدام ألفاظ أخرى غير الواردة في النص.

- يبحث المعلم مع طلابه الدروس المستفادة من النص في ضوء مواقف الأديب ومواقف الطلاب إذا تعرضوا لنفس الموقف.

• **التخيل وتحليل الافتراضات:** وفي هذه المرحلة يتم ما يلي:

- يفتح المعلم الباب واسعا أمام الطلاب لطرح أسئلتهم عن النص.

- يطلب المعلم من الطلاب تخيل أحداث جديدة تدفع الكاتب أو الأديب لكتابة النص بشكل جديد.

- يطلب المعلم من الطلاب حذف بعض الأحداث وذكر ما يترتب علي ذلك في النص.  
- يطرح المعلم على الطلاب مجموعة من الافتراضات عن النص ويستمع إلي تحليل الطلاب عن هذه الافتراضات.

**المرحلة الخامسة: النص والتطبيق العملي والحياة الواقعية** في هذه المرحلة يسعى المعلم إلى الربط بين أفكار النص وبيئة الطلاب التي يتواجدون فيها من خلال مجموعة من الأساليب المرتبطة بالقدرات العملية الحياتية وذلك يتم وفق الإجراءات التالية :

• **الالتزام بتحديد الهدف:**

- يطلب المعلم من الطلاب اختيار نص يتوافق مع المنهج المقرر ويطلب منهم تحليله وكذلك كتابة مقال عنه.

• **التفكير بشكل عملي:** ويعتمد المعلم على:

- تشجيع الطلاب على الربط بين أفكار النص والبيئة التي يتواجدون فيها.

- كتابة الطلاب في موضوعات متعلقة بالنص وذات صلة بحياتهم.

- مناقشة الطلاب في مدى التوافق بين مضمون النص والعصر الحالي، ومقارنة ظروف المجتمع في الفترة الحالية مع البيئة التي قيل فيها النص.

## المرحلة السادسة: المتابعة والتقويم

الهدف من هذه المرحلة تعرف مدى قدرة الطلاب على تطبيق المهارات التي تم التدريب عليها في المراحل السابقة وفيها يتم ما يلي :

- طرح بعض الأسئلة التي تقيس مدى اكتساب الطلاب لمهارات تحليل النص الأدبي والأسئلة التي تقيس مدى اكتسابهم لمهارات الأداء الكتابي الإبداعي.

- إجراء مناقشات مستمرة أثناء الدرس لتثبيت بعض المهارات مع الاستعانة بأوراق العمل.

- إحالة الطلاب لنص جديد مع توظيف المهارات المستهدف على ذلك النص.

- توجيه الطلاب إلى المزيد من الاطلاع على المصادر والمراجع الأخرى عن النص الأدبي الذي قاموا بدراسته.

### ١- تطبيق اختبار الأداء الكتابي الإبداعي لطلاب الصف الأول الثانوي قبلياً:

تم تطبيق اختبار الأداء الكتابي الإبداعي لطلاب الصف الأول الثانوي قبلياً على عينة الدراسة (الضابطة - التجريبية)، وتم تحليل نتائج التطبيق القبلي باستخدام الأسلوب الإحصائي اختبار (ت) للفروق بين المجموعتين الضابطة والتي تدرس بالطريقة المعتادة والتجريبية والتي درست بالبرنامج القائم على نظرية الذكاء الناجح للتحقق من وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في التطبيق القبلي للاختبار عن طريق برنامج الإحصاء SPSS وذلك لزوم الضبط التجريبي، حيث يتم معرفة مدى تجانس طلاب العينة (الضابطة - التجريبية)، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

قيمة " ت " ومستوي الدلالة الإحصائية وحجم الأثر للفروق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية في القياسن القبلي لاختبار الأداء الكتابي الإبداعي (ن=٧٠)

المهارات	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	فروق المتوسطات	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
الجانب الفكري	القبلي	٢.٦٣	١.٠٣١	٠.١٧٤	٠.٠٨٦	٦٨	٠.٣٦٦	٠.٧١٦
	البعدي	٢.٧١	٩٢٦.	٠.١٥٦				غير دالة إحصائياً
الجانب الأسلوبى	القبلي	٣.٨٦	٩١٢.	٠.١٥٤	٠.٠٥٧	٦٨	٠.٢٥٢	٠.٨٠٢

غير دالة إحصائياً				٠.١٦٦	٩٨١.	٣.٩١	البعدي	
٠.٩١٠				٠.١٨٤	١.٠٨٧	٣.٧٧	القبلي	الجانب الجمالي
غير دالة إحصائياً	٠.١١٤	٦٨	٠.٠٢٩	٠.١٧١	١.٠١٠	٣.٧٤	البعدي	
٠.٧٦٩				٠.٢٦٤	١.٥٥٩	١٠.٢٦	القبلي	الاختبار
غير دالة إحصائياً	٠.٢٩٥	٦٨	٠.١١٤	٠.٢٨٤	١.٦٨٢	١٠.٣٧	البعدي	

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي:

- المتوسط الحسابي لطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار الأداء الكتابي الإبداعي عند مهارة (الجانب الفكري) هو (٢.٦٣)، وللمجموعة التجريبية هو (٢.٧١).
- المتوسط الحسابي لطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار الأداء الكتابي الإبداعي عند مهارة (الجانب الأسلوبي) هو (٣.٨٦)، وللمجموعة التجريبية هو (٣.٩١).
- المتوسط الحسابي لطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار الأداء الكتابي الإبداعي عند مهارة (الجانب الجمالي) هو (٣.٧٧)، وللمجموعة التجريبية هو (٣.٧٤).
- المتوسط الحسابي لطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار تحليل النص الأدبي (الكلي) هو (١٠.٢٦)، وللمجموعة التجريبية هو (١٠.٣٧).

لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في التطبيق القبلي لاختبار الأداء الكتابي الإبداعي بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية من عينة الدراسة؛ حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة لاختبار الأداء الكتابي الإبداعي وهي أقل من قيمة (ت) الجدولية (٢,٠٠٩) عند درجة حرية (٦٨)، وعليه يصبح هناك تكافؤ وتجانس بين عينة البحث على اختبار الأداء الكتابي الإبداعي ومهاراته (الجانب الفكري، الجانب الأسلوبي، الجانب الجمالي) النتائج المرتبطة بفاعلية فاعلية البرنامج القائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات الأداء الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

ترتبط نتائج هذا المحور بالإجابة على السؤال السادس من أسئلة البحث ونصه: ما فاعلية البرنامج القائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات الأداء الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

يرتبط بهذا السؤال الفرض الخامس والسادس والسابع والثامن، ويتم عرضهم كما يلي:

١- عرض نتائج الطلاب في اختبار مهارات الأداء الكتابي الإبداعي (ككل):

أ- عرض نتائج طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الأداء الكتابي الإبداعي (ككل):

بعد اختبار مهارات الأداء الكتابي الإبداعي تم حساب قيمة اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent-Samples T Test) للتعرف على الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي لاختبار الأداء الكتابي الإبداعي ككل لطلاب الصف الأول الثانوي لبيان فاعلية البرنامج القائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية الأداء الكتابي الإبداعي وفيما يلي ملخص لنتائج الاختبار.

قيمة " ت " ومستوي الدلالة الإحصائية وحجم الأثر للفروق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على اختبار الأداء الكتابي الإبداعي ككل لطلاب الصف الأول الثانوي (ن = ٧٠)

الاختبار	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	فروق المتوسطات	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠.٠٥)	حجم الأثر ( $\eta^2$ )
إجمالي	الضابطة	٢٨.٣٤	١.٦٠٨	٠.٢٧٢	١٣.٣١٤	٦٨	٤٠.٦٣٣	٠,٠٠٠	٠.٩٦٠
	التجريبية	٤١.٦٦	١.٠٨٣	٠.١٨٣				دالة إحصائياً	

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي البحث، المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة، والمجموعة التجريبية التي درست بالبرنامج القائم على نظرية الذكاء الناجح في التطبيق البعدي لاختبار الأداء الكتابي الإبداعي ككل لطلاب الصف الأول الثانوي لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٤٠.٦٣٣) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي قيمتها (٢.٠٠٩)، عند درجة حرية (٦٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يؤكد على فاعلية برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات الأداء الكتابي الإبداعي ككل لطلاب الصف

الأول الثانوي؛ حيث بلغت قيمة حجم الأثر المرتبطة بقيمة مربع إيتا ذات تأثير كبير (٠.٩٦٠)، مما يشير إلى تحسن مستوى أداء الطلاب في الأداء الكتابي الإبداعي. لاختبار ككل

وبالتالي تم قبول الفرض الموجه السابع، والذي ينص على أنه "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطي درجات مجموعتي البحث، المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة، والمجموعة التجريبية التي درست بالبرنامج القائم على نظرية الذكاء الناجح في التطبيق البعدي على اختبار الأداء الكتابي الإبداعي ككل لطلاب الصف الأول الثانوي لصالح المجموعة التجريبية".  
عرض نتائج طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الأداء الكتابي الإبداعي في كل مهارة على حدة:

بعد تطبيق اختبار مهارات الأداء الكتابي الإبداعي، تم حساب قيمة اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent-Samples T Test) للتعرف على الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي لاختبار الأداء الكتابي الإبداعي في كل مهارة على حدة لطلاب الصف الأول الثانوي لبيان فاعلية البرنامج القائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية الأداء الكتابي الإبداعي وفيما يلي ملخص لنتائج الاختبار

قيمة " ت " ومستوي الدلالة الإحصائية وحجم الأثر للفروق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على اختبار الأداء الكتابي الإبداعي في كل مهارة على حدة (ن=٧٠)

المهارات	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	فروق المتوسطات	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠.٠٥)	حجم الأثر ( $\eta^2$ )
الجانب الفكري	الضابطة	٧.٨٦	٩٤٤.	٠.١٦٠	٣.٧٧١	٦٨	٢٠.٩٧٩	٠.٠٠٠	٠.٨٦٦
	التجريبية	١١.٦٣	٤٩٠.	٠.٠٨٣					
الجانب الأسلوبى	الضابطة	١٠.٣١	١٠.٧٨	٠.١٨٢	٤.٧٤٣	٦٨	٢١.٥٩٠	٠.٠٠٠	٠.٨٧٣
	التجريبية	١٥.٠٦	٧٢٥.	٠.١٢٣					
الجانب الجمالى	الضابطة	١٠.١٧	١٠.٩٨	٠.١٨٦	٤.٨٠٠	٦٨	٢١.٧٥٣	٠.٠٠٠	٠.٨٧٤

التجريبية	١٤.٩٧	٧٠.٧	٠.١١٩	دالة إحصائية
-----------	-------	------	-------	--------------

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي:

- المتوسط الحسابي لطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار الأداء الكتابي الإبداعي عند مهارة (الجانب الفكري) هو (٧.٨٦)، وللمجموعة التجريبية هو (١١.٦٣).
  - المتوسط الحسابي لطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار الأداء الكتابي الإبداعي عند مهارة (الجانب الأسلوبي) هو (١٠.٣١)، وللمجموعة التجريبية هو (١٥.٠٦).
  - المتوسط الحسابي لطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار الأداء الكتابي الإبداعي عند مهارة (الجانب الجمالي) هو (١٠.١٧)، وللمجموعة التجريبية هو (١٤.٩٧).
- وبناءً على ذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار الأداء الكتابي الإبداعي في كل مهارة على حدة لطلاب الصف الأول الثانوي لصالح المجموعة التجريبية.
- ولتجنب الوقوع في خطأ النوع الأول (رفض الفرض الصفري بينما هو في واقع الأمر صحيح)، فقد تم تعديل مستوى الدلالة لمهارات الاختبار التحصيلي باستخدام Bonferroni Adjustment، وذلك بقسمة مستوى الدلالة (٠,٠٥) على عدد المهارات (٦) مهارات ليصبح مستوى الدلالة الجديد (٠,٠١٢٥)، ويتضح أيضاً أن الفروق عند المستوى الجديد دالة إحصائياً؛ حيث سجلت قيمة (ت) المحسوبة لمهارات الأداء الكتابي الإبداعي: (الجانب الفكري، الجانب الأسلوبي، الجانب الجمالي) قيمةً مرتفعة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠٨٣)، (ت) المحسوبة وهي (٢١.٧٥٣) على الترتيب، وهي أكبر من قيم (ت) الجدولية والتي قيمتها (٢.٠٠٩)، عند درجة حرية (٦٨) ومستوى دلالة (٠.٠١٦٧)، ومما يؤكد على فاعلية برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح؛ حيث سجلت مهارات الأداء الكتابي الإبداعي قيم حجم الأثر المرتبطة بقيمة مربع إيتا ذات تأثير كبير (٠.٨٧٤) على الترتيب، مما يشير إلى مما يؤكد على أفضلية استخدام البرنامج القائم على الذكاء الناجح في تنمية مهارات الأداء الكتابي الإبداعي.

وبالتالي تم قبول الفرض الذي ينص على أنه "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطي درجات مجموعتي البحث، المجموعة الضابطة التي درست

بالطريقة المعتادة، والمجموعة التجريبية التي درست بالبرنامج القائم على نظرية الذكاء الناجح في التطبيق البعدي على اختبار الأداء الكتابي الإبداعي ككل لطلاب الصف الأول الثانوي لصالح المجموعة التجريبية".

\*تفسير نتائج الطلاب في اختبار مهارات الأداء الكتابي الإبداعي (ككل) ومناقشتها:

يرجع الباحث ارتفاع متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الأداء الكتابي الإبداعي ككل عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي وعن متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة إلى :

-دراسة البرنامج القائم على نظرية الذكاء الناجح، ومراعاته للأسس التي سبق عرضها سواء عند تخطيطه أو تنفيذه، وكان من أهم هذه الأسس الموازنة بين الذكاء التحليلي والإبداعي والعملية وذلك لمساعدة الطلاب بما يتناسب مع قدرتهم المختلفة، ومع متطلبات الموقف التعليمي من تحليل أو إبداع أو تطبيق لما تعلمه ، وبالتالي إمكانية الوصول إلى جميع الطلاب ومساعدتهم على الاستفادة القصوى من قدرتهم بما يسهم في اكتساب مهارات الأداء الكتابي الإبداعي.

- احتواء البرنامج على مجموعة من المهام التعليمية تساعد على الأداء الكتابي الإبداعي فقد اشتمل البرنامج على مهام تحليلية تتعلق بالألفاظ، والأفكار، والأساليب، ومهام إبداعية تساعد على الإبداع في الأداء الكتابي، ومهام عملية تساعد على التطبيق العملي لما تم تعلمه مما ساعد في تنمية مهارات الأداء الكتابي الإبداعي لدى الطلاب، ذلك أن الطلاب يتعلمون بشكل أفضل عندما يسمح لهم بممارسة الأنشطة المتنوعة التي تتناسب مع قدراتهم المختلفة .  
-مراعاة المعلم أن التدريس والتقييم يجب أن يأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين الطلاب، ولا يقودهم إلى الإحباط، لكن يساعدهم على الاستفادة من نقاط القوة لديهم، وتطوير نقاط الضعف من خلال الأنشطة والتدريبات والوسائل التعليمية المختلفة.

-ساعدت مرحلة التهيئة في جذب انتباه الطلاب واستثارة أذهانهم ودافعيتهم، فعند عرض المعلم لقصة أو فقرة أو طرفة يطلب منهم كتابة تعليق عما تم عرضه.  
-ساعدت مرحلة مدخل عام على النص في كتابة الطلاب لتعليقات عن مناسبة النص.



➤ ساهمت مرحلة الإبداع في النص، والأداء الكتابي الإبداعي في تنمية مهارات

الأداء الكتابي الإبداعي بما يلي:

- توجيه الطلاب لاستخراج أكبر كم من الأفكار التي عرضها الأديب في كتاباته والتي تظهر إبداعه.

- توجيه الطلاب للتعبير عن فكرة واحدة بأكثر من طريقة بكتابة عبارة أو مقال أو قصة قصيرة.

- توظيف الطلاب الألفاظ والصور البيانية التي تم استخدامها في النص في كتابة جمل جديدة من عندهم.

- تعبير الطلاب عما أراد الكاتب أو الأديب في عباراته باستخدام ألفاظ أخرى غير الواردة في النص.

- تخيل الطلاب لأحداث جديدة تدفع الكاتب أو الأديب لكتابة النص بشكل جديد.

- حذف بعض الأحداث وذكر ما يترتب علي ذلك في النص.

- طرح المعلم على الطلاب مجموعة من الافتراضات عن النص ويستمع إلي تحليل الطلاب عن هذه الافتراضات.

- ساعدت مرحلة النص والتطبيق العملي والحياة الواقعية من خلال كتابة مقال عن النص الجديد يتوافق مع المنهج المقرر، كتابة الطلاب في موضوعات متعلقة بالنص وذات صلة بحياتهم.

وبذلك تتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي عنيت بتنمية مهارات الأداء الكتابي الإبداعي من خلال البرامج والإستراتيجيات الحديثة، ومنها دراسة (أمل الخضير ٢٠١٢، داليا شحات ٢٠١٣، أحمد صلاح فتح الباب ٢٠١٦، علي الحديبي ٢٠١٦، إنتصار عبد المجيد ٢٠١٩، محمود محمد علي ٢٠١٩، الحسن علي ٢٠١٩)

**ثالثاً: توصيات البحث:** في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث والتي أثبتت فاعلية استخدام البرنامج القائم على نظرية الذكاء الناجح في التدريس أسهم في تنمية مهارات الأداء

الكتابي الإبداعي ، لدى طلاب الصف الأول الثانوي ؛ فإنه تم وضع عدد من التوصيات وهي:

- الاستفادة من البرنامج التدريسي المقترح، ووضعه موضع التنفيذ؛ لتنمية مهارات الأداء الكتابي الإبداعي لديهم.
- تضمين برامج ودورات إعداد معلمي اللغة العربية مهارات الأداء الكتابي، وإستراتيجيات وأساليب تدريسها وأسس تقويمهما.
- تشجيع الموجهين والمعلمين على تبني طرائق تدريسية حديثة تمكن المتعلم من استخدام مهاراته الخاصة، وتحمل المسؤولية الشخصية للتعلم.
- التركيز في التدريس للطلاب على مخاطبة أنواع التفكير التحليلي والإبداعي والعملية كافة، لضمان الوصول إلى جميع الطلاب.
- ضرورة اعتبار نظرية الذكاء الناجح أحد الموضوعات الرئيسة في برامج إعداد وتأهيل معلمي اللغة العربية أثناء الخدمة وبعدها.
- ضرورة تضمين كتب طرائق التدريس المقررة على طلاب كليات التربية أهم الاتجاهات الحديثة في طرق تدريس اللغة العربية ومنها نظرية الذكاء الناجح، بحيث يتعرفون عليها ويتدربون على استخدامها قبل عملهم في مجال التدريس.
- عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية حول الطرائق الحديثة المناسبة لتدريس الأداء الكتابي الإبداعي بما يتناسب مع طبيعة كل مرحلة تعليمية.

#### مقترحات البحث:

من خلال ما أظهرته نتائج البحث الحالي واستكمالاً لجوانب البحث يقترح الباحث إجراء البحوث والدراسات الآتية ومنها:

- برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى الطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية بكلية التربية.
- برنامج قائم على التفكير المتشعب لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- وحدة مقترحة في تدريس القراءة قائمة على نظرية الذكاء الناجح لتنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الإعدادية الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.
- برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات القراءة التحليلية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

### مراجع البحث:

- ابتسام محمود عامر، حنان عيسى محمود (٢٠١٧): الذكاء الناجح وعلاقته بكل من فاعلية الذات الأكاديمية والدافعية الأكاديمية لدى عينة من طالبات الجامعة، مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ع(٩٤)، ص١٦٦: ٢٩٩.
- إسرائ غالب المصري، منى فطيفان لفايز (٢٠١٦): أثر برنامج في الرياضيات مستند إلى نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارة حل المشكلات للطلبة الموهوبين في رياض الأطفال، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، كلية التربية، جامعة آل البيت، ٢٢ (٢)، ٣٧١: ٣٩٧.
- الحسن على محمد (٢٠١٩): إستراتيجية دوائر الأدب في تحسين الكتابة الإبداعية والاتجاه نحو قراءه الأدب لدى طلاب الصف الأول الثانوي.رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس .
- بلال عماد الخطيب (٢٠١٨): مستوى التعلم المنظم ذاتياً وعلاقته بالذكاء الناجح لدى الطلبة الموهوبين في الأردن، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد١٧٩، المجلد(١) يوليو.
- ثناء عبد المنعم رجب ( ٢٠٠٥ ) : أثر استخدام المدخل التفاوضي وأسلوب المحافظة على تنمية مهارات التعبير الإبداعي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، دراسات في المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ع ( ١٠٠ ) ، ص ص٨٩ - ١٢٦ .
- حسن شحاتة (٢٠٠٢): المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق ط٣ ، القاهرة :الدار العربية للكتاب

- حسن شحاتة (٢٠١٠): المرجع في فنون الكتابة العربية لتشكيل العقل المبدع، القاهرة، دار العالم العربي
- دخيل القرني (٢٠١٢). فاعلية استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية.
- نكية سعيد عبد الكريم الدسوقي (٢٠١٩) : فاعلية استخدام نظرية الذكاء الناجح في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات معالجة المعلومات لدي طلاب المرحلة الثانوية، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد ٢٠ ج ٦ م ص ٢٣ - ٥٢ .
- زهدي محمد عيد (٢٠١١) : مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ، ط١، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع
- عبدالواحد الكنعاني(٢٠١٦):أنموذج تدريسي مقترح في ضوء نظريه الذكاء الناجح وأثره في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي من ماده الرياضيات وتنميه تفكيرهم الإبداعياالجمعي، مجلة تربويات الرياضيات، ع١٩م(٩) ٦-٥٢.
- علي الحديبي (٢٠١٦) : فاعلية برنامج تدريبي قائم علي معايير الجودة في تنمية معايير الأداء المهني لدي معلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط ٣ (٣) ، ٥٧٠- ٦٥٣ .
- علي عبد السميع قورة ، وجيه المرسي أبو لبن (٢٠١٣): اتجاهات حديثة في تعليم التعبير، ط١، القاهرة ، مؤسسة الانتشار العربي .
- محمد المرسي وسمير عبد الوهاب (٢٠١٤) : توجيهات تربوية في تعليم اللغة العربية ، دمياط : مكتبة نانسي
- محمود محمد أبو جادو (٢٠٠٦) : أثر برنامج تعليمي مستند إلى نظرية الذكاء الناجح في تنمية القدرات التحليلية والإبداعية والعملية لدى الطلبة المتفوقين عقلياً. رسالة دكتوراه.الأردن.

- محمود محمد أبو جادو (٢٠٠٦): نظرية الذكاء الناجح: الذكاء التحليلي والإبداعي والعملية. عمان: ديونو للطباعة والنشر والتوزيع.
- محمود محمد أبو جادو ، وليد عاطف الصياد (٢٠١٧ م): فاعلية برنامج تدريبي للمعلمين مستند إلى نظرية الذكاء الناجح ضمن منهاج الرياضيات والعلوم في تنمية القدرات التحليلية والإبداعية والعملية و التحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلاب المدارس الابتدائية في الدمامة ، مجلة دراسات في العلوم التربوية، كلية التربية ، الجامعة الأردنية ، المجلد (٤٤).
- محمود محمد على(٢٠١٩): أثر وحدة مقترحة في البلاغة في ضوء نموذج ينزلي الاثراني في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة المنيا.
- وجيه المرسي إبراهيم (٢٠١٦):فاعلية إستراتيجية تدريس قائمة على التفكير الجانبي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي مجلة القراءة والمعرفة، ع١٧٦، ص ٢١-٧٠.

#### المراجع الأجنبية:

- Chan D(2008), Teacher Self – Efficacy and successful intelligence among Chinese Secondary School Teacher in Hong Kong the Connection With Emotional and successful intelligence Educational Psychology٧) ٢٨ ٦٩-٤٢